استشراف المعجم التأثيلي لألفاظ اللغة العربية
دراسة في منهجية إعداده

الدكتورة لمى إبراهيم غانم (*)

المقدِّمة:

يمثِّل المعجم اللغوي لدى أيَّة أُمَّةٍ من الأُمم – سواء أكان مدوَّناً أم غير مدوَّنٍ – انعكاساً لحياة أبناء تلك الأُمَّة، وتعبيراً عن حضارتهم وثقافتهم، ومدى تأثُّرهم وتأثيرهم في الأُمم الأخرى، وبالتالي في الحضارة الإنسانية. وحريٌّ بكلِّ باحثٍ في اللغة، متذوِّقٍ أساليبَ استعمال مفرداتها أن يسأل نفسه أسئلةً كثيرة عن سبب إطلاق هذا الاسْمِ على ذلك المسمَّى، وكيف ومتى حدث ذلك؟؛ ومن حقِّه أيضاً أن يجد إجابات كافية عن تلك الأسئلة في معاجم لغته التأثيلية، التي تكشف العلاقات الاشتقاقية والصلات التاريخية بين المفردات؛ ذلك أن جذور الكلمات التي تتكاثر في أسر متباينة من المفردات عبر الزمن هي أشبه بجذور النبات، أو الحبوب التي تُبذَر في التراب؛ فتنتج ثماراً متباينة، قد لا تشبه كثيراً جذرها الذي تكوَّنت منه، ولكن بإجراء الدراسة التأثيلية لألفاظ اللغة تتضح الصلة بين أصول الألفاظ وفروعها؛ أي: بين ماضي اللغة وحاضرها، ومدى تأثرها وتأثيرها في غيرها من اللغات.

(*) جامعة طرطوس – سورية.

ورد إلى مجلة المجمع بتاريخ ٢١/ ٨/ ٢٠١٩م

أما ما يخصُّ اللغةَ العربية، فقد تلقيناها لغةً كاملة حملت إلينا الوحي القرآني في أتمِّ بيان وأروع إعجاز، وهي لغة ذات قدرةٍ على التجدُّد بما فُطِرت عليه من قواعد وأصول ضمنت لها الاستمرار، دون ما عاصر نشأتها من لغات البشر[١]. غير أن استمرارية اللغة وقوَّتها تُقاس بقوَّة مبدعيها، وقدرتهم على الوصول بإبداعاتهم إلى أنحاء العالم الواسعة. وكان للموقع الجغرافي المتوسط للمنطقة العربية، الذي يصل بين الشرق حيث الحضارات الهندية والشرق آسيوية، والغرب حيث الحضارات اليونانية والأوربية، وتفاعل العرب مع هذه الحضارات المجاورة؛ إضافة إلى خضوعهم لسيطرة العثمانيين والأوربيين = أثر كبير في اختلاط ألسنتهم وتغيُّر ألفاظهم. ونتيجة لذلك دخل العربية كثير من الألفاظ اليونانية والسنسكريتية والرومية والبهلوية في الماضي، ومن ألفاظ اللغات الأوروبية والتركية... في العصر الحديث؛ إضافة إلى الألفاظ التي تنتمي إلى اللغات العروبية، شقيقات العربية، التي اصطلح على تسميتها (اللغات السامية) كالسريانية والعبرية والأكادية والأوغاريتية... وقد أثَّرت العربية في غيرها من اللغات؛ إذ دخل كثير من المفردات العربية في اللغات المجاورة كالتركية والفارسية، وفي بعض اللغات الأوروبية أيضاً، وقد كان للغة العربية دور الوسيط في نقل العديد من المفردات بين لغات الشرق والغرب.

وتُسمَّى عملية الكشف عن حياة الكلمات في المعجم (التأثيل etymology)؛ ولكن ما مفهوم التأثيل؟، وما هو المعجم التأثيلي؟، وما هي منهجية إعداده؟؛ ذلك ما يهدف هذا البحث إلى معالجته؛ وذلك لأن العلم الحديث لم يعد يعرِّف المعجم أنه المستودع الرئيس للمعنى، الذي يجمع

(١) في التطور اللغوي، د. عبد الصبور شاهين، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م، ص ١٨١.

كلمات اللغة ويرتِّبها فحسب؛ بل أصبح من صلب اهتماماته الكشف عن مصادر الوحدات المعجمية التي تتكوَّن منها مادة المعجم، وبيان العلاقات التي تربطها بعضها ببعض؛ حتى يكون مستعمل المعجم قادراً على التمييز بوضوح بين ما هو أثيل ينتمي إلى اللغة، وبين ما لا ينتمي إليها من ألفاظ دخيلة.

مفهوم التأثيل:

١. **التأثيل لغةً**: إن التأثيل هو مصدر كلمة عربية صرفة، تجمع في مدلولها بين معاني الأصل والاجتماع والقدم والدقَّة والرفعة والثبات، يقول ابن فارس في تأثيله الجذر أثل: «أَثَلَ: الْهَمْزَةُ وَالثَّاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَتَجَمُّعِهِ»[٢]. «وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَصل قَدِيمٌ أَو جُمِعَ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ أَصل، فَهُوَ مُؤَثَّل»[٣].

٢. **التأثيل اصطلاحاً**: يعود استعمال التأثيل مصطلحاً لغويًّا في مجال الدرس اللساني إلى الباحث العراقي عبد الحق فاضل؛ يقول مسوِّغاً ذلك: «وكنّا ارتأينا أن نستعمل كلمة التأثيل اصطلاحاً مقابل كلمة etymology الأوربية هذه بمعنى (التأصيل)؛ لأن لكلمة الأصل ومشتقّاتها معانيَ عامَّة نستعملها في مختلف الأغراض من حياتنا اليوميّة، فلا نريد أن نحمِّلها الآن معنىً آخر له صبغته العلمية التخصصية.»[٤]

وهكذا نلاحظ أن فاضل لم يستعمل الكلمة الوافدة Etymology، ولم يعمل على تعريبها؛ وإنما بحث في تراثنا اللغوي عن كلمة عربية موازية لها في الدلالة؛ هي كلمة التأثيل. وقد كُتِبَ لهذه الكلمة الشيوع في مجال

(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت ١٩٧٩م، ١/ ٥٨-٥٩.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت ٢٠٠٤، ١١/ ٩.

(٤) علم الترسيس، عبد الحق فاضل، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ع٥، ١٩٦٧م، ص ١٨.

الدرس اللغوي العربي الحديث؛ فتفوَّقت في الاستعمال على كلمة الإتمولوجية. وقد عرَّف قاموس Webster هذا المصطلح: «etymology: تاريخ الكلمة، الذي يظهر من خلال تحديد أقدم استعمال لها، وتسجيل تغيراتها في الشكل والمعنى»(٥). فالتأثيل هو دراسة أصول الكلمات، وتتبُّع التغيرات التي طرأت عليها بنيويًّا ودلاليًّا، مع الإشارة إلى تاريخ استعمالها.

ظهور التأثيل:

ترجِّح الأبحاث اللغوية التاريخية أنه حتى القرن التاسع عشر لم تكن صورة هذا الاتجاه اللغوي قد اكتملت؛ إذ كان في الماضي البحث في اللغات من حيث أصولها وصفاتها والصلات بينها، واقتراض بعضها من بعض يتسم بالحدس والتخمين؛ لافتقاره إلى الوثائق التاريخية والوسائل المتقدِّمة(٦). ويرتبط ظهور هذا العلم بظهور فقه اللغة المقارن، الذي بدأ في أواخر القرن الثامن عشر، حين اكتشف السِّير وليام جونز (Sir William Jones) الإنكليزي سنة ألفٍ وسبعمئة وستٍّ وثمانين اللغة السنسكريتية، والعلاقة بينها وبين اليونانية، واللاتينية؛ إذ أخذ العلماء في مقارنة اللغة الهندية، والإيرانية، والأوروبية بعضها ببعض... ونتج عن معرفة اللغة السنسكريتية إدراك العلاقة بينها وبين اللغة اللاتينية وما تفرع عنهما من لغات(٧).

---

(٥) WEBSTER'S II New Riverside Dictionary, Berkley Books, Boston:Houghton Mifflin Company, 1984, p. 239.

(٦) ينظر أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، د. مسعود بوبو، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٨٢م، ص ٧.

(٧) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٧، ص ٢٦٨.

التأثيل لدى اللغويين العرب القدامى:

إن التأثيل بناءً على ما تقدَّم علـمٌ أوروبـي فـي الواقـع، وإن كـان العـرب قـد سبقوا إليه. وقد يكون اهتمام الأوربيين بتأثيل لغاتهم نابعاً من كـون أكثـر ألفـاظهم مقتبساً من لغات أخرى. أما العرب فلم يَعظُم أمر التأثيـل عنـدهم بالقـدر الكبيـر؛ لأن الكلمات الدخيلة في العربية قليلة نسبيًّا، إذ لم تكد تبلغ الثلاث من المئـة مـن مجموعة الألفاظ العربية[٨]. ولكن إذا كان تقسيم اللغات إلى عـائلات يرجـع فـي أوروبا إلى القرن التاسع عشر فإنه عند اللغويين العرب أقـدم مـن ذلـك بكثيـر؛ إذ أشار الفراهيدي (ت١٧٠هـ) إلى تقارب العربيـة والكنعانيـة إذ قـال: «وكنعـان بـن سام بن نوح إليه ينسب الكنعانيون، وكانوا يتكلمون بلغـة تقـارب العربيـة»[٩]. ثـم إنَّ كثيراً من علماء المسـلمين عنـد تفسـيرهم القـرآن الكـريم كـانوا يشـيرون إلـى بعـض ألفـاظ تشـابهت فـي العربيـة والعبريـة والسـريانية؛ ومـنهم الراغـب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) في كتابه **مفـردات القـرآن**[١٠]؛ إذ أشـار مـثلًا إلـى أن لفـظ ربّانيّ في الأصل سرياني، فقلّما يوجد في كلامهم[١١].

وكان للغويين العرب جهود تأثيلية واضحة؛ فعنـدما بـدؤوا يعنـون بدراسـة اللغة العربية، وجمع مفرداتها، وتصنيفها حـاولوا تمييـز الـدخيل مـن الأثيـل؛ إذ ذكر الجواليقي (ت٥٤٠هـ) أن هدفه من وضع **المعرَّب** هو معرفـة الـدخيل مـن

---

(٨) علم الترسيس، ص ١٨.

(٩) كتاب العين، الفراهيدي، تح: د. مهدي مخزومـي – د. إبـراهيم السـامرائي، دار ومكتبـة الهلال، ١/ ٢٠٥.

(١٠) ينظر اللسان والإنسان: مدخل إلى معرفة اللغة، د. حسن ظاظا، ط٢، دار القلـم، دمشـق ١٩٩٠م، ص ١٤٥ – ١٤٦.

(١١) ينظر المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تح: صـفوان عـدنان الـداوودي، ط١، دار القلم – الدار الشامية، دمشق وبيروت ١٤١٢هـ، ص ٣٣٧.

الصريح؛ ففي معرفة ذلك فائدة جليلة، وهي أن يحترز المشتق، فلا يجعل شيئاً من لغة العرب لشيءٍ من لغة العجم[١٢]. فكان هدفهم من هذا معرفة اللغات التي وردت في القرآن الكريم، وما دخل إلى العربية من ألفاظ.

ويعدُّ اللغوي العربي ابن فارس (ت٣٩٥هـ) أول مَن فكَّر بتأثيل الكلمات العربية؛ فوضع في معجمه **(مقاييس اللغة)** منهجاً لدراسة الكلمات العربية دراسة تأثيليَّة؛ وذلك من خلال ردِّها إلى جذورها الثلاثية أو الثنائية، وتحديد دلالتها الأصلية، التي تفرَّعت منها عدَّة صيغ ودلالات؛ يقول في مقدِّمة معجم المقاييس: «إِنَّ لِلُغَةِ الْعَرَبِ مَقَايِيسَ صَحِيحَةً، وَأُصُولاً تَتَفَرَّعُ مِنْهَا فُرُوعٌ»[١٣].

لكن ابن فارس قصر دراسته التأثيلية هذه على الألفاظ ذات الجذور العربية، وأهمل ما كان دخيلاً أو معرَّباً؛ وهذا نقصٌ كبيرٌ في المعجم؛ ذلك أن ما دخل إلى العربية من اللغات الأخرى ليس بالشيء اليسير، ولم ينحصر في عصرٍ محدد أو مجالٍ معيَّن؛ وإن كثر حديثاً في مجال ألفاظ الحضارة ومصطلحات العلوم والفنون. وقد يكون ابن فارس أهمل الدخيل في مقاييسه لأنه لا تجري عليه أحكام القياس والاشتقاق كما تجري على العربي. على أن العرب واللغويين القدامى قد اشتقوا من الاسم المعرَّب؛ فقالوا: هَنْدَسَ وَدرهَمَ وخَندقَ وجنَّقَ. ويمكننا اليوم أن نقول: تلفنة وتلفونية من التلفون، وكهربَ وكهربائية من الكهرباء، وتلفز تلفزة من التلفزيون، وأكسد من الأكسيد؛ توسُّعاً في القياس؛ للتعبير عن معاني الحضارة والعلم[١٤].

---

(١٢) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي، تح: د. ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠م، ص ٩١.

(١٣) معجم مقاييس اللغة، ١/ ٣.

(١٤) دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح، د. حامد صادق قنيبي، مجلة اللسان العربي، ع٣١، ١٩٨٨م، ص ١٠٨.

وفي اعتقادنا أن العرب لو أرادوا وضع معجم تأثيلي، لَكان لهم ذلك؛ لأنهم امتلكوا الخبرة اللغوية الكافية في التمييز بين الأثيل والدخيل، والسليقة اللغوية السليمة للعرب جعلتهم يربطون المعاني الحقيقية بالمعاني المجازية التي يمكن أن يؤديها الجذر اللغوي، «فكثيراً ما أشار المعجم التراثي إلى أن المعنى الحسي يمكن أن يكون أصلاً للمعنى المعنوي، فالكُفْر بمعنى الغطاء أسبق من الكفر الذي هو ضد الإيمان، والملَقَة بمعنى الصخرة الناعمة القاسية أسبق مما تطور عن ذلك من مفهوم التملّق والرياء»(١٥). وكان من بين علماء العربية مَن يمكن الاستعانة بهم ممن يعرفون اللغات الأجنبية كالفارسية والتركية؛ والهندية واليونانية، إذ قاموا بترجمة كثير من كتب الفلسفة والطب والفلك من هذه اللغات إلى العربية؛ إضافة إلى معرفتهم الكافية باللغات العروبية القديمة (السامية)، كالسريانية والآرامية والعبرية والحبشية، وما اشترك من مفردات بين هذه اللغات واللغة العربية. والعرب في معاجمهم كثيراً ما كانوا يذكرون أن كلمة ما معرَّبة عن الفارسية مثلاً؛ أي: إنهم يعرفون أثلها بالفارسية، وكيف انتقلت إلى العربية. ولكن قد يكون الخلاف في مسألة المعرَّب في القرآن الكريم، واتخاذ هذا الخلاف بعداً فلسفيًّا يرتبط بأصل اللغة وكيفية ظهورها جعلهم يتجنبونه، ويهملون تحقيق الألفاظ الدخيلة؛ مبتعدين بذلك عن منهجيتهم العلمية التي اعتمدوها في معاجمهم، من توخِّي الدقَّة في توثيق ما ينقلونه من مفردات. على أن الخوف على العربية من الدخيل غير مبرر؛ فقد حوَّلت الكلماتُ المُقترَضةُ اللغةَ الإنكليزية من لهجة يتكلمها مجتمع محدود في شمال شرق أوروبا إلى أهم لغة في العالم من حيث سعة الانتشار.

(١٥) في سبيل معجم تاريخي – محاولة في التأصيل، د. إسماعيل عمايرة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٧٨، جزء ٣، ٢٠٠٣م، ص ٧٥٩.

صناعة المعاجم المعاصرة:

لقد بات مُؤكَّداً أن عملية صناعة المعجم هي علمٌ وفنٌّ بقدرٍ متساوٍ؛ ذلك أن ما يقدِّمه المعجم من إفادات علمية يوازي في أهميته طريقة تقديم المداخل وجودة عرضها وإخراجها. وإنّ علم صناعة المعاجم هو فرع من علم دراسة المفردات. وتقوم الصناعة المعجمية على مبدأين أو جانبين أساسيين: الأول هو الجانب النظري: أو مجموعة الأسس النظرية التي تحكم العمل المعجمي والمنهج وطريقة الإعداد والحديث عن نظرياته ومدارسه. والثاني هو الجانب التطبيقي الإجرائي: أو عملية تأليف المعجم وصناعته وفق الأسس السابقة. وقد اتضح ذلك في معاجم مثل **LE PETIT ROBERT** و**LAROUSSE**(١٦). وللمعاجم أهميةٌ تاريخية وحضارية كبيرة في أية لغة؛ لأن «المعاجم هي الحجر الأساس للتهذيب اللغوي، وبهذا المعنى هي عبارة عن استثمار»(١٧). وقد أدخلت المعجمية الحديثة الجانب التأثيلي في المكونات الأساسية للمعجم الحديث، إلى جانب التاريخي؛ وظهرت معاجم مختصَّة بالجانب التأثيلي أو بالجانب التاريخي للمفردات.

الفروق بين المعجم التاريخي والمعجم التأثيلي:

برغم التشابه في مضمون المعجمين التاريخي والتأثيلي؛ ثمّة فروق واضحة بينهما نبرزها على النحو الآتي:

أ- من حيث المفهوم:

يُعرَّف المعجم التأثيلي Etymological Dictionary أنه: المعجم الذي

(١٦) ينظر صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها، د. أحمد عزوز، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٨٤، جزء ٤، ٢٠٠٩، ص ١٠٤٦.

(١٧) في سبيل العربية، د. محمود أحمد السيد، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ٢٠١٥م، ص ١٩٤.

يُعالج أثول الكلمات المستعملة في لغة معيَّنة؛ سواء أكانت أثيلةً فيها أم دخيلة من لغات أخرى؛ متقصِّياً بدايات ظهورها، ومتتبِّعاً تطوُّر صيغ استعمالها ودلالتها في اللغة نفسها؛ ومقارناً باستعمالها في اللغات الأخرى. وظهر أول معجم تأثيلي للكلمات في أوروبا عام ألفٍ وثمان مئة وثمانية، حينما نشر (جون جامييسن – John Jamiesen) معجماً تأثيلياً للغة الإسكتلندية (**Etymological Dictionary of the Scottish Language**)، فأظهر الكلمات في استعمالات متتالية، مع أمثلة مقتبسة مرتَّبة ترتيباً تاريخيًّا من كتّاب قدامى ومحدثين(١٨).

أما المعجم التاريخي (Historical Dictionary) فيعرَّف أنه المعجم الذي يقوم على جمع المفردات التي استعملت في لغة معيَّنة، وتسجيل تاريخ حياة كل منها منذ أقدم نص وردت به، متتبِّعاً تطوُّر صيغها ودلالاتها التي تعاقبت على هذه المفردات في الاستعمال اللغوي، مرتَّبة تاريخيًّا بحسب العصور. وأول معجم ظهر على هذا النهج هو معجم أوكسفورد التاريخي الحديث للغة الإنكليزية، سنة ألف وتسع مئة وثمانٍ وعشرين(١٩).

ب- من حيث أسبقية الظهور:

إن المعجم التأثيلي هو حالة متقدِّمة ومتطوِّرة عن المعجم التاريخي؛ لأن المعجم التأثيلي لا يقف عند تتبُّع زمن التغيرات البنيوية والدلالية التي حدثت للكلمة عبر العصور؛ لأن «موضوعه دراسة نشأة الكلمات من حيث الزمن، ومن حيث العلاقة بين الصيغة الأصلية والصيغة الفرعية المشتقَّة

(١٨) ينظر وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية، د. أحمد عزوز، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٨٦، ج٤، ٢٠١١، ص ٩٦٧-٩٦٨.

(١٩) ينظر المعجم التاريخي للغة العربية: وثائق ونماذج، د. محمد حسن عبد العزيز، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٩٣-٩٤.

منها؛ سواء أكان التفرُّع صرفيًّا، أي: ظهور صيغة جديدة؛ أم دلاليًّا، أي: ظهور معنى جديد»[٢٠]. فهو بذلك بحاجة إلى المعلومات التي يقدِّمها المعجم التاريخي؛ الذي لا يستفيد كثيراً من بعض ما يقدِّمه المعجم التأثيلي، كعلاقات المقارنة والاشتقاق.

ت- من حيث الحجم والإحاطة:

إن المعجم التاريخي أضخم وأشمل من المعجم التأثيلي؛ إذ «يجب أن يحوي المعجم التاريخي كلَّ كلمة تُدُووِلَت في اللغة»[٢١]؛ ويستند في تحديده تاريخ الكلمات إلى الشواهد التي تنتمي إلى عصور مختلفة، مما يستلزم عدداً كبيراً من المجلدات الضخمة. أما المعجم التأثيلي فلا يشمل كلمات اللغة كلَّها؛ إذ إن بعض الكلمات يُؤثَّل بسطر أو سطرين، وبعضها يهمل تأثيله لعدم وجود أدلَّة موثَّقة على حياته، أو لتراجع استعماله في اللغة؛ كما أنه لا يهتم بذكر الشواهد التي وردت فيها الكلمات.

ث- من حيث المنهج:

إن المعجم التأثيلي يجمع بين البعد التاريخي (التَّزمُّني diachronic) الذي يتتبَّع تطوُّر اللغة الواحدة عبر العصور، من خلال دراسة تغير الكلمة تاريخيًّا بين مرحلة زمنية وأخرى؛ وبين البعد التزامني (synchronic) الذي يقوم على دراسة اللغة في مرحلة أو عصرٍ معيَّن، لأنه يلاحق انتقال الكلمة تزامنياً إلى اللغات الأخرى؛ كانتقال الكلمة من العربية إلى الفارسية أو التركية أو اللغات الأوربية، وبالعكس.

---

(٢٠) بعض الإشكالات المنهجية الخاصة بالمعجم العربي التاريخي، الطيب البكوش، مجلة المعجمية تونس، ع٥-٦، ١٩٩٠م، ص ٣٩١.

(٢١) المعجم اللغوي التاريخي، أوغست فيشر، نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٦٧م، ص ٧.

أما في المعجم التاريخي فيكون الشرح المعجمي للكلمات من وجهة النظر التزمنية الرأسية فقط؛ أي: في المراحل التاريخية المتعاقبة، بأن تقول: إن هذه الكلمة كانت في القرن الفلاني كذا، وأصبحت فيما بعد كذا، ثم آلت إلى كذا[٢٢].

أركان المنهج التأثيلي في المعاجم التأثيليّة:

إذا حاولنا التماس المنهج التأثيلي في المعاجم التأثيلية الأجنبية فإننا لن نعثر على منهج موحَّد، واضح المعالم، متّبع في هذه المعاجم؛ حتى تلك التي تنتمي إلى لغة واحدة؛ فإذا استقرينا بعض المعاجم التأثيلية في الإنكليزية والفرنسية مثلاً نلاحظ اختلاف هذه المعاجم في منهجيتها بتأثيل الكلمات.

وإذا مضينا مع هذه المعاجم في الإنكليزية نجد أن قاموس Webster[٢٣] يبدأ بتحديد أصل الكلمة، ثم يبيِّن دلالتها واشتقاقاتها؛ وقاموس CHAMBERS[٢٤] يبدأ بعد بيان الصيغة الصوتية المقطعية للكلمة بالدلالة الحرفية لها، تليها الدلالة الاصطلاحية، ثم يبيِّن اللغة الوسيطة التي وصلت الكلمة عن طريقها إلى الإنكليزية، مقارناً صيغتها بصيغ استعمالها في لغة أو لغات أخرى؛ وأخيراً يذكر أصل الكلمة واللغة التي انحدرت منها، مع دلالتها الأصلية. وقاموس An Etymological Dictionaryof Modern English[٢٥] يبدأ بذكر اللغة التي انتقلت الكلمة منها إلى الإنكليزية، واللغة

(٢٢) ينظر مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٢٣٥.

(٢٣) Webster's Etymological Dictionary, A. Macpherson, C. E., F. E. I. S, New York, 1869.

(٢٤) CHAMBERS'S: Etymological Dictionary of the English Language, James Donald, W. & R. Chambers, London and Edinburgh, 1872.

(٢٥) An Etymological Dictionary of Modern English, Weekley Ernest, Publisher London Murray, Albemarle Street, W, 1921.

الثانية أو الثالثة الوسيطة؛ ثم يورد أصلها واللغة التي انحدرت منها؛ وأخيراً يحاول تحديد زمن استعمالها في الإنكليزية من خلال إيرادها في شواهد أدبية أو نصوص نثرية مشهورة. أما قاموس ORIGINS[٢٦] فيبدأ بذكر الصيغ التصريفية للكلمة، ثم يحدد الجذر الذي بنيت عليه طائفة من الكلمات؛ ويعرض صيغ هذه الكلمات واشتقاقاتها المولَّدة منه، واستعمالاتها المتشابهة في كثير من اللغات، مع الإشارة إلى دلالاتها، ولكن من دون تحديد تاريخ لها.

ولو تابعنا استقراء المعاجم التأثيلية الفرنسية نلاحظ مثل هذا الاختلاف المنهجي بين المعجم والآخر؛ إذ يبدأ قاموس Dictionnaire D' étymologie Française[٢٧] بتحديد أصل الكلمة واللغة التي انحدرت منها، مع الجذر الذي اشتُقَّت منه ودلالته الأصلية، ثم يورد الصيغ التي تولَّدت من هذا الجذر واستعمالاتها في الفرنسية واللغات الأخرى، مع الإشارة إلى دلالاتها الحديثة؛ ولكن من دون ذكر تواريخ. أما قاموس Petit Robert[٢٨] فيثبت الشكل الكتابي والنطقي للكلمة بحسب الألفبائية الصوتية العالمية؛ ثم يذكر الأصل الذي انحدرت منه الكلمة والطريق الذي سلكته قبل أن تصل إلى الفرنسية؛ كالانتقال من العربية إلى اللاتينية ومنها إلى الفرنسية، وذلك مع ذكر الدلالة الأولى التي جاءت بها، والتطورات التي لحقت بها

---

(٢٦) ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English, Eric Partridge, Routledge, Taylor & Francis Group, London and New York, First Edition1985.

(٢٧) Dictionnaire D' étymologie Française, Auguste Scheler, Paris, Librairie de Firmin Didot, Freeres, Fils, Rue Jacob 56, 1862.

(٢٨) Petit Robert: dictionnaire de la langue française, le robert, paris, 1991.

عبر الزمن، وكلّ ذلك يذكر مصحوباً بالتواريخ؛ وقد يشير إلى العلاقات التي تربطها بغيرها من الكلمات(٢٩).

منهج التأثيل اللغوي:

إن عمليَّة تأثيل الكلمات في المعجم تسلك منهجين متوازيَين هما:

تأثيل الكلمة من ناحية الوطن اللغوي؛ أي: بتحديد اللغة التي انحدرت منها، أو الأسرة اللغوية التي تنتمي إليها؛ وهذا مرتبط بالألفاظ المقترضة التي دخلت إلى العربية من اللغات الأخرى؛ كالكلمات الفارسية واللاتينية والتركية وغيرها.

تأثيل الكلمة من ناحية الجذر اللغوي؛ أي: بذكر الجذر اللغوي الذي بُنيت عليه الكلمة(٣٠)؛وهذا يتحقق في الكلمات المولَّدة والمشتقَّة، أو التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة؛ كتأثيل الكلمات العربية، والكلمات العروبية (السامية) كالعبرية والسريانية والآرامية وغيرها من الكلمات المنحدرة من أسرة لغوية واحدة.

أركان مقترحة لمنهج المعجم التأثيلي لألفاظ اللغة العربية:

واستناداً إلى ما سبق، بوسعنا أن نقترح المنهج الذي يمكن أن يعتمده المعجم التأثيلي لألفاظ اللغة العربية عامة، سواء أكانت أثيلةً أم دخيلة، والذي يقوم على أربعة أركان؛ هي:

أصل الكلمة: يُعنى هذا الجانب بتحديد الجذر اللغوي الثلاثي أو الثنائي الذي تولَّدت منه الكلمة إن كانت عربية، وتحديد اللغة التي انحدرت

(٢٩) الأثيل والدخيل في معاجمنا العربية، حلام الجيلالي، مجلة اللسان العربي، ع٤٨، ١٩٩٩م، ص ٨٠.

(٣٠) ينظر وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية، ص ٩٦٣.

منها إن كانت عروبيّة (سامية) أو دخيلة؛ مع الإشارة إلى كيفيَّة صياغتها، ولا سيّما إن كانت منحوتة في لغتها الأصلية من كلمتين أو أكثر.

الصيغة البنيوية للكلمة: يتتبَّع هذا الجانب تطوُّر الصيغة الصوتية والصرفية للكلمة في أثناء انتقالها بين العصور، إن كانت عربية، استناداً إلى الشواهد والنصوص الموثَّقة(٣١)، والمعاجم العربية القديمة والحديثة؛ كما يشير – إن كانت دخيلة – إلى استعمالاتها المتشابهة في اللغات الأخرى ما أمكن ذلك، والفروق فيما بينها. ويبيِّن اللغة الوسيطة التي دخلت عن طريقها هذه الكلمة إلى العربية؛ وذلك استناداً إلى مشابهة أو مقاربة صيغتها في هذه اللغة للصيغة المستعملة في العربية، وإلى الصلات التاريخية بين العربية وهذه اللغة الوسيطة. ويدرس تطوُّر صيغتها الصوتية والصرفية في العربية؛ من حيث مدى موافقتها النسج الصوتية العربية، ومن خلال الصيغ التي تولَّدت منها عند استعمالها في العربية؛ كصيغ الأفعال، والأسماء، والجموع، والمشتقات كأسماء الفاعل والمفعول والمصادر الصناعية، والنسبة؛ وذلك استناداً إلى ورود هذه الصيغ في المعاجم اللغوية الحديثة، ومعاجم المجامع اللغوية، أو الدراسات في اللغة واللهجات العاميَّة.

دلالة الكلمة: يرصد هذا الجانب التطوُّر الدلالي الذي طرأ على الكلمة، منذ دلالة جذرها اللغوي إن كانت عربية، واستعمالها في لغتها الأصلية إن كانت دخيلة، حتى دخولها العربية؛ ويدرس أيضاً تطوُّر استعمالها في العربية، وشكل هذا التطوُّر ونوعه، وأثر المجاز والكناية والرمز في تغيُّر الدلالة؛ مع الإشارة إلى دلالتها الاصطلاحية الحديثة؛ وذلك استناداً إلى المعاجم الحديثة ومعاجم المصطلحات.

(٣١)من دون ذكر هذه الشواهد مفصَّلة منعاً للإطالة.

التاريخ: يحاول هذا الجانب تحديد العصر الذي استعملت فيه هذه الكلمة أول مرَّة إن كانت عربية، والعصر الذي دخلت فيه إلى العربية إن كانت دخيلة؛ وذلك استناداً إلى استعمالاتها في الشواهد والنصوص الموثَّقة التي تنتمي إلى عصور قديمة أو حديثة، ومن خلال رصد استعمالها في المعاجم العربية القديمة والحديثة.

نماذج من الكلمات المؤثَّلة وفق المنهجية المقترحة للمعجم التأثيلي:

بَاخِرَة

الأصل: جذر هذه الكلمة متطوِّر صوتياً عن مَخَرَ[٣٢] بمعنى الشَّقّ والفتح. ومنه مَخَرت السّفينةُ الماءَ مَخْراً: شَقَّتْه.

الصيغة: إن صوت الباء في كلمة باخرة مبدل من صوت الميم في كلمة ماخرة؛ وذلك بعد استعمال قوة البخار في تسيير السفن؛ حدث هذا الإبدال بين الباخرة والماخرة لتقارب مخرجي الباء والميم في ذلق اللسان. والباخرة هي صيغة اسم فاعل استعملت بمعنى اسم آلة؛ أي: الآلة التي تعمل أو تسير بالبخار؛ وقد جُمعت جمع مؤنث بَاخِرَات، وجمع تكسير على بَوَاخِر.

الدلالة: حدث لهذه الكلمة تطوُّر دلالي تمثَّل بتوسيع الدلالة؛ فبعد أن كانت تدلُّ على السفينة الكبيرة التي تسير بقوَّة البخار توسَّعت دلالتها لتُطلَق على السفينة الكبيرة عامَّة، مهما كانت القوة التي تسيِّرها؛ إذ بقيت التسمية مع أن السفن لم تعد تستعمل البخار قوَّةً محرِّكة.

التاريخ: من الملاحظ أن استعمال كلمة البخار حديث في العربية؛ إذ يعود

(٣٢) كما حدث في بنات بخر الذي ذكرها ابن فارس في المقاييس، مادة بخر ١/ ٢٠٥: «فأمّا قولهم للسحائب التي تأتي قَبْلَ الصّيف: بناتُ بَخْر فليس من الباب، وذلك أنّ هذه الباء مبدَلة من ميم، والأصل مَخْرٌ».

إلى أواخر القرن الثامن عشر، حين استُعمل البخار قوَّة محرِّكة للسفن؛ لهذا فإنها لم ترد في المعاجم القديمة، كاللسان والقاموس والتاج ومحيط المحيط.

جمارك

الأصل: يعود أصل الكلمة إلى اللاتينية commercium؛ وهذه منحوتة في اللاتينية من البادئة -com بمعنى معاً، ومن merx بمعنى متاجرة.

الصيغة: انتقلت الكلمة اللاتينية commercium إلى اللغات الأوربية بصيغ متقاربة؛ فكانت في الفرنسية الوسطى commerque، ثم الفرنسية والإنكليزية commerce؛ كما انتقلت إلى التركية بصيغة ابتعدت قليلاً عن الأصل اللاتيني gümrük، من خلال استعمال صوت g بدل صوت c الذي يُلفظ كافاً وتخفيف صوت m... ومن التركية دخلت هذه الكلمة إلى العربية، ونُطقت فيها كُمرُك بالكاف، وجمرك بالجيم المصرية، ثم بالجيم العربية؛ واشتقَّ من هذه الكلمة حقل من الألفاظ على الأوزان العربية؛ فصيغة الجمع جمارك، والفعل جمرَكَ يجمرك، جمركةً، فهو مُجمرِك، والمفعول مُجمرَك، والبضاعة مُجَمْرَكَة، واتحاد جُمْرُكِيّ، وتعرفة جُمركيَّة.

الدلالة: حدث لكلمة الجمارك تطوّرٌ دلالي تمثَّل بانتقال الدلالة وتخصيصها، وذلك عن طريق المجاز وإطلاق الكل على الجزء؛ فبعد أن كانت هذه الكلمة تدلُّ في اللاتينية على التجارة عامّة دلَّت في التركية ثمّ العربية على الرسوم والضرائب التي تفرض على نقل البضائع بين الدول، ثم دلَّت على المكان الذي يتم فيه دفع هذه الرسوم وفحص البضائع، وعلى الهيئة المكلَّفة بالإشراف على ذلك.

التاريخ: دخلت كلمة الجمرك إلى العربية من التركية في زمن السيطرة التركية على البلاد العربية، وعلى التجارة والحدود العربية أيضاً، وهي لم

ترد في المعاجم اللغوية القديمة كالتاج والقاموس، وأوردها البستاني في محيط المحيط؛ وقد حلَّت هذه الكلمة في الاستعمال العربي محل الكلمة العربية مَكس التي كانت مستعملة بالمعنى نفسه قبل ذلك.

يُبيل

الأصل: يعود أصل كلمة اليوبيل إلى العبرية יוֹבֵל بمعنى قرن الكبش، ومنها أخذت اليونانية ἰώβηλος, ἰωβηλαῖος من.

الصيغة: انتقلت الكلمة العبرية yōbēl إلى اليونانية بصيغة ióbēlos، ثم صاغت منها الصفة iōbēlaios، بإضافة اللاحقة aios، ومنها إلى اللاتينية jubilaeus، فأُضيف حرف j بسبب تأثير الكلمة اللاتينية jubilation؛ وانتقلت هذه الكلمة إلى الفرنسية الوسطى jubilé، والإنكليزية jubilee، والألمانية jubileum، والإيطالية giubila، والإسبانية jubilee. وقد دخلت إلى العربية من الصيغة العبرية yōbēl لمشابهتها النُّطق العربي يوبيل.

الدلالة: حدث لهذه الكلمة تطوّرٌ دلالي تمثَّل بتوسيع الدلالة وانتقالها، وذلك عن طريق المجاز من باب إطلاق الجزء على الكل؛ فقد كانت تدلُّ في العبرية على الكبش وعلى قرن الكبش الذي كان اليهود يستعملونه بوقاً يزمِّرون به معلنين بداية سنة احتفالية عندهم تأتي كلَّ خمسين سنة، فاستعملت الكلمة مجازاً بمعنى رنَّة البوق، ودلَّت على العيد الديني اليهودي نفسه، الذي كانوا يحتفلون فيه بتحرير العبيد وإطلاق الحريات؛ ثم انتقلت هذه الكلمة إلى اليونانية واللاتينية فدلَّت فيها على صيحة الفرح، ودلَّت بعد ذلك في الإنكليزية على الاحتفال الذي يقام بذكرى تتويج الملك، ثم اتسع مدلول الكلمة في اللغات الأوربية وغيرها من لغات العالم فدلَّت على الاحتفال بمرور مدَّة معيَّنة على حادثة أو مناسبة ما، وقيَّدوها

بكونها فضية إذا كانت المدة خمساً وعشرين سنة، أو ذهبية إذا كانت المدة خمسين سنة، وماسية إذا كانت المدة خمساً وسبعين سنة....

التاريخ: إن كلمة اليوبيل بمعناها العبري؛ أي: العيد اليهودي قديمة، أما استعمالها بمعنى الاحتفال بمرور مدَّة على مناسبة فحديث مأخوذ عن الإنكليزية؛ والكلمة دخلت العربية في العصر الحديث بالصيغة العبرية القديمة، وبدلالتها الإنكليزية الحديثة، وقد أهملها المعجم الوسيط والبستاني في محيط المحيط؛ مع أن كبار كتّاب العربية وأُدبائها في العصر الحديث كشوقي قد استعملوا هذه الكلمة في أشعارهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

إن المعجم التأثيلي أصبح ضرورة لمواكبة العلوم اللغوية الحديثة؛ ذلك أنه مع تطوُّر الدراسات التاريخية، وتشعُّب البحوث اللسانية، وتوفُّر الإمكانيات المادية والخبرات تزداد الحاجة إلى معجم يعالج أثول الكلمات المستعملة في اللغة العربية؛ سواء أكانت أثيلةً أم دخيلة. ويعدُّ إنجازه تحقيقاً لمطلبٍ علميّ ولغويّ كبير عند اللغويين العرب؛ وهو يسدُّ ثغرة كبيرة في المعجمية العربية؛ ذلك أن اللغة العربية هي أقدم لغة مستعملة ليس لألفاظها معجم تأثيلي حتى الآن؛ لذا فإن أهميته توازي أهمية المعجم التاريخي.

إن منهجية إعداد المعجم التأثيلي فيها كثيرٌ من اليسر والسهولة؛ لأنها لا تهتمُّ بالتحديد التاريخي لزمن استعمال الكلمة بقدر اهتمامها بأصلها وتغيُّر صيغتها البنيوية ودلالتها، في أثناء انتقالها بين اللغات أو اللهجات؛ استناداً إلى النصوص أو الوثائق المدوَّنة، أو الشواهد المتواضع على استعمالها. ومنهج المعجم التأثيلي ليس معياريًّا، بل هو وصفيٌّ تاريخيّ مقارن، ولا يحتاج إلى الحكم بصحَّة المعلومات التاريخية أو عدمها؛ إذ إنه يقارن الصيغ والدلالات

ويتتبَّع تطوُّرها. إضافةً إلى أن صعوبة تطبيق هذا المنهج على مفردات اللغة كلِّها لا يقلِّل من علميته؛ لأنه مرتبط بالأدلَّة والشواهد، التي إن لم تكن متوفِّرة في هذه المرحلة فإنها قد تتوفَّر في مراحل لاحقة.

وأخيراً يوصي البحث بالاستفادة من المنهجية المقترحة في هذا البحث، ووضع الخطط والآليات للبدء بإعداد المُعجم التأثيلي لألفاظ اللغة العربيَّة، الذي يتطلَّب إنجازه تضافر الجهود الأكاديمية والتقنية والمادية.

ويوصي البحث أيضاً بالاستفادة من المحاولات الواعدة في إعداد المعجم التاريخي للغة العربية؛ كجهود مجامع القاهرة ودمشق، ومجمع الشارقة، ومشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية وغيرها....؛ لأن في إنجازه تيسيراً كبيراً للمعجم التأثيلي لألفاظ اللغة العربية. ولكن يجب توحيد هذه الجهود وتنظيمها لتصبَّ كلُّها في اتجاهٍ واحد؛ وذلك بتحديد منهجية واضحة المعالم، ليس فيها التباس أو غموض، يمكن أن تؤدي إلى معجم تاريخي للغة العربية يضاهي المعاجم التاريخية في اللغات الأخرى.

ويوصي بالاستفادة من جهود الأكاديميين في الجامعات العربية والغربية؛ لأن فيها ثروة كبيرة من الدراسات والرسائل الجامعية في تأثيل الكلمات العربية؛ التي توفِّر – إذا ما نسِّقت – جهداً لا يستهان به في إعداد المعجم التأثيلي لألفاظ اللغة العربية. ويوصي الباحثين والأكاديميين بتزويد دراساتهم بكشّافات وفهارس تسهِّل الوصول إلى المعلومات.

ويوصي أخيراً بإشراك اللغويين والباحثين العرب والمستشرقين في العالم في إعداد المعجم التأثيلي لألفاظ اللغة العربية؛ وذلك من خلال إنشاء مدوَّنة إلكترونية على الشابكة، تتيح للباحثين تقديم ما لديهم من دراسات وإسهامات في هذا المجال، وتمكِّنهم من المساعدة في جمع مواد المعجم وتنسيقها؛

بهدف إدخال ما يمكن إدخاله في المعجم بعد عرضه على لجنة من الخبراء لتدقيقه وتنسيقه. وسيكون هذا العمل شبيهاً بإشراك مئات القرَّاء الإنكليز في بريطانيا وأمريكا والمستعمرات البريطانية بجمع الشواهد من كتب مئات الكتّاب الإنكليز، في أثناء إعداد معجم أوكسفورد التاريخي للغة الإنكليزية؛ إذ تطوَّع كثيرٌ من الباحثين بتنظيم هذه الشواهد وتنسيقها؛ لأن هذا من شأنه تخفيف العبء على الجهات الموكلة بذلك، وتسريعاً في إنجاز هذا المعجم.

* * *

المصادر والمراجع

- أثر الدخيل على العربيَّة الفصحى في عصر الاحتجاج، د. مسعود بوبو، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٢م.
- الأثيل والدخيل في معاجمنا العربية، حلام الجيلالي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ع٤٨، ١٩٩٩م.
- بعض الإشكالات المنهجية الخاصة بالمعجم العربي التاريخي، الطيب البكوش، مجلة المعجمية تونس، ع/ ٥-٦، بيت الحكمة، تونس ١٩٩٠م.
- دراسات في تأصيل المعربات والمُصطلَح من خلال دراسة «تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» لابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ، (القسم الثاني)، د. حامد صادق قنيبي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ع/ ٣١، ١٩٨٨م.
- صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها، د. أحمد عزوز، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٨٤، جزء ٤، ٢٠٠٩م.

- في سبيل العربية، د. محمود أحمد السيد، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ٢٠١٥م.
- في سبيل معجم تاريخي - محاولة في التأصيل، د. إسماعيل عمايرة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٧٨، جزء ٣، ٢٠٠٣م.
- في التطور اللغوي، د. عبد الصبور شاهين، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
- علم الترسيس، عبد الحق فاضل، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ع٥، ١٩٦٧م.
- علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي؛ د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- اللسان والإنسان: مدخل إلى معرفة اللغة، د. حسن ظاظا، ط٢، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠م.
- المُعجم التاريخي للغة العربيَّة: وثائق ونماذج، د. محمد حسن عبد العزيز، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- المُعجم اللغوي التاريخي، القسم الأول من أول حرف الهمزة إلى أبد، أغست فيشر، نشره مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.

- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي، تحقيق: د. ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق ١٩٩٠م.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداوودي، ط١، دار القلم - الدار الشامية، دمشق وبيروت، ١٤١٢هـ.
- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م.
- وظيفة التأثيل في الصناعة المُعجمية العربيَّة، د. أحمد عزوز، مجلة مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، المجلد ٨٦، الجزء ٤، ٢٠١١م.
- An Etymological Dictionary Of Modern English, Weekley Ernest, Publisher: Murray- Albemarle Street- W, London, 1921.
- Dictionnaire D' étymologie Française, Auguste Scheler, Paris, Librairie de Firmin Didot, Freeres, Fils, Rue Jacob 56, 1862.
- ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English, Eric Partridge, First Edition, Routledge, Taylor & Francis Grou, London and New York, 1985, (This edition published in the Taylor & Francis e-Library, 2006).
- Petit Robert: dictionnaire de la langue française, le robert, paris, 1991.
- CHAMBERS'S: Etymological Dictionary of the English Language, James Donald, W. & R. Chambers, London and Edinburgh, 1872.
- WEBSTER'S II New Riverside Dictionary, Berkley Books, Boston: Houghton Mifflin Company, 1984.
- Webster's Etymological Dictionary, A. Macpherson, Cassell, Petter, London, & Galpin- And 596 Broadway, New York, 1869.

❋ ❋ ❋